الايمان وبترك المكاس في شرايها وقد كانوا
يغالون في ثلاث ويكرهون المكاس فيهن الهدي
والاضحية والرقبة وروي ابن عمر عن ابيه رضي
الله تعالى عنهما انه اهدي نجيبة طلبت
بثلثماية دينار فساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبيعها ويشتري بثمنها بدنا فنهاه عن
ذلك وقال بل اهدها واهدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماية بدنة فيها جمل لابي جهل
في انفه براة من ذهب وكان ابن عمر يسوق البدن
مجللة بالقباطي فيتصدق بلحومها وجلالها
ويعتقد ان طاعة الله في التقرب بها واهدايها
الي بيته المعظم امر عظيم لابد ان يقام به
ويسارع فيه فانها اي تعظيمها ناشي من تقوى
القلوب من للابتدا فان جعلت تبعيضية فلابد من
حذف تقديره فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى
القلوب فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم
المعنى الا بتقديرها لانه لابد من راجع من الجزا
الى من ليرتبط وانما ذكرت القلوب لانها مراكز
التقوى التي اذا ثبتت فيها وتمكنت ظهر
اثرها

اثرها في ساير الاعضا فسميت ذلك البدن شعاير
لاشعارها بما يعرف انها هدي كطعن حديدة بسنامها
قال البقاعي ولعله ماخوذ من الشعر
لانها اذا جرحت قطع شي من شعرها او ازيل عن
محل الجرح فيكون من الازالة لكم فيها اي البدن
منافع كركوبها والحمل عليها بالا يضرها وعن ابراهيم
من احتاج الى ظهرها ركب ومن احتاج الى لبنها شرب
وقال اصحاب الراي لا يركبها الا ان اضطر اليها
الي اجل مسمى وهو وقت نحرها ثم محلها اي مكان
حل نحرها الي البيت العتيق اي عنده والمراد
الحرم جميعه وقيل المراد بالشعاير المناسك ومنافع هد
الحج بالمنافع الاجر والثواب في قضا المناسك الى انقضا
اجالها ومحلها محل الناس واجلهم الى البيت يطوفون
به طواف الزيارة ولكل امة اي جماعة مومنة سلفت
قبلكم جعلنا منسكا اي متعبدا وقربانا يتقربون
الى الله تعالى وقرا حمزة والكسائي منسكا هنا
وفي اخر السورة بكسر السين في الموضعين فيكون
بمعنى الموضع والباقون بفتحها مصدر بمعنى
النسك ليذكروا اسم الله اي الملك الاعلى وحده

Copyright © King Saud University